١٠٥

صار عاملاً في المبتدأ ومن حيث انه يقتضي مسنداً صار عاملاً
في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت من
حيث انه يقتضي مظنوناً فيه ومظنوناً عمل في مفعوليه فليس
انتصابهما من جهة واحدة وكذلك أعطيت من حيث
انه يقتضي آخذاً ومأخوذاً عمل في مفعوليه فليس انتصابهما
من جهة واحدة واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا التعريف
بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا
او تقديريا او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء
الرجال ويا زيد العاقل ولا رجل ظريفاً ثم ان لفظة كل ههنا
ليست في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس
لا للافراد وبالافراد فالمحدود بالحقيقة التابع والحد مدخول
كل وهو ثانٍ باعراب سابقه من جهة واحدة لكن لما ادخل
كل عليه افاد صدق المحدود على كل افراد الحد فيكون
مانعا والظاهر انحصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون
جامعاً فيحصل حد جامع ومانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص
عليه النعت تابع جنس شامل للتوابع كلها وقوله يدل على
معنى في متبوعه اي يدل بهيئة تركيبه مع متبوعه على حصول
معنى في متبوعه مطلقا اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية
مادة من المواد احتراز عن سائر التوابع ولا يرد عليه البدل

في مثل قولك اعجبني زيد علمه والمعطوف في مثل قولك
اعجبني زيد وعلمه ولا التاكيد في مثل قولك جاءني القوم كلهم
لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة التوابع
في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي بخصوصية
موادها فلو جردت عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد غلامه
او اعجبني زيد وغلامه او جاءني زيد نفسه لا تجد لها دلالة
على معنى في متبوعاتها بخلاف الصفة فان الهيئة التركيبية بين
الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعها في اي مادة
كانت وفائدته اي فائدة النعت غالبا تخصيص في النكرة
كرجل عالم او توضيح في المعرفة كزيد الظريف وقد يكون
لمجرد الثناء من غير قصد تخصيص وتوضيح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او لمجرد التاكيد
مثل نفخة واحدة اذ الوحدة تفهم من التاء في نفخة فأكدت
بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفات المشتقات توهم
كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى تأولوا غير
المشتق بالمشتق ولم يكن هذا مرضيا للمصنف ردّه بقوله
ولا فصل اي لا فرق بين ان يكون النعت مشتقا او غيره في
صحة وقوعهما نعتاً اذا كان وضعه اي وضع غير المشتق
لغرض المعنى اي لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع

Copyright © King Saud University